خطبة النساء يقول اني اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امراة صالحة وقال
القاسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او
نحو هذا. وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وابشري وانت بحمد
الله نافقة وتقول هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير
علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما. وقال الحسن
لا تواعدوهن سرا الزنى ويذكر عن ابن عباس حتى يبلغ الكتاب اجله تنقضي العدة

باب النظر الى المراة قبل التزويج

نا مسدد قال نا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه اريتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من
حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي انت فقلت
ان يك هذا من عند الله يمضه نا قتيبة قال نا يعقوب عن ابي حازم عن
سهل بن سعد جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول
الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه فصعد
النظر اليها وصوبه ثم طاطا راسه وذكر الحديث كله فلما رات المراة انه
لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن
لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول
الله قال اذهب فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الى اهلك
الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا
والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء
فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه ما تصنع بازارك ان لبسته لم
يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال منه

مجلسه

١٥٥ ٣

مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه موليا فامر به فدعي فلما
جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا
عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك
من القرآن

باب من قال لا نكاح الا بولي

لقول الله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن فدخل
فيه الثيب والبكر. وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. وقال وانكحوا
الايامى منكم. قال وقال يحيى بن سليمن نا ابن وهب عن يونس ح ونا احمد
بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها
نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم
ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى
فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها
من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب
وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع
ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها
فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع
رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم
وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا
يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون
على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون

Copyright © King Saud University